

## **ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)**

### **Aquifer Open Study Notes (Book Intros)**

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)



ختوم يُجْحَمُ عنها سبعة دينونات. كما ينطوي هذا العمل أيضًا على أول فاصل يُظْهِرُ أن شعبَ الله مصوّنٌ من أي أذى ([الرؤيا 7](#))

**يُصوّرُ العمل الثاني** سبعة ملائكة ينخون في سبعة أبواق ([8:2](#)) في رؤية ثانية لدينونة الله على العالم. والبوق السادس متبع ([11:19](#))، بفاحصل ثالث وغامض ([10-10:1](#)) وفيه يقوّم ملائكة، ودرج صغيرٌ وبسبعين رعد سريّة بتقديم افتتاحية لصورة حلوة ومرة في آن واحد عن شاهدتين يعلنان رسالة الله ([14-11:1](#)) أمّا البوق الأخير فيُغَيِّلُ عن السماء؛ ومجيء ملوكَ المسيح ([19-11:15](#))

بعد العقل الثاني، ينتقل بنا السفر إلى سلسلة من ثلاث آيات عظيمة وصور رمزية، إذ يُصوّر لنا مَصْنُولُ ([الرؤيا 12](#)) معركة كونية بين الخير والشرّ ولادة الشخص الموعود به: المسيح، الذي ينقذ الله من مقاصد الشيطان التميرية ([12:1-10](#)). ورغم هزيمته، يسْتَمِرُ الشيطان - المصوّر كيتين - في احداث الفوضى وسط شعب الله يُقْعِدُ السفر بعد ذلك وَحْشَنَ آخرين، يُشَكَّلُان مع ([12:11-17](#)) التينين "ثالوثاً شريراً" زانقاً في العالم ([الرؤيا 13](#)) تختلف هذه الفوى الشريرة بشكل صاعق عن حمل الله وخدماته الأمانة الواقفين على جبل صهيون، موضع قداء الله وسلطاته ([5-14:1](#)) بعد ذلك يقوم ثلاثة ملائكة بالاعلان عن رسالة الله الخاصة بالدينونة العتيقة لتمير هذه الفوى الشريرة ([20-14:6](#))

ينطوي العمل الثالث والأخير من أعمال دينونة الله على سبعة جمات ([الرؤيا 16](#))، يُعَذِّبُها يوحنا الرائي بتدميرية موسى والحمل ([الرؤيا 15](#))

بعد الجمات، يُسْرُدُ الرائي نهاية الزانية العظيمة، بابل (أو روما، [الرؤيا 17](#)) وبينما يُؤُخُّ العالم على زوالٍ هذا المصدر المزعوم للأمان ([18:1-19](#)) تُفرَّجُ السماء، والرُّسُل، والأنبياء بسقوطها ([18:20](#))، فآداء الله ما ([24](#)) لهم يرثمون تراثهم اللchorة الإلهية ([10-19:1](#))، فأداء الله ما من فرصة أمامهم للنجاح ضد رب الأرباب. إن الوحش (تنظيمات العالم السلطوية) وكل من يبنوها سوف يلاقيون نهايّتهم العادلة في بُحْرَة النار عندما يُدْمِرُ الرَّبُّ يسوع المسيح أعداؤه في معركة هرمجدون ([21-19:11](#)). وبينما يكون الشيطان مقيداً ([3-20:1](#)) سيُلْعَمُ شعبُ الله المقدّس بفترة من الرّاحة وهم يملكون مع المسيح على الأرض ([6-20:4](#)). على الرّغم من محاولة الشيطان الفاشلة لهزيمة الله في المعركة، إلا أنه سُلْطَى أيضاً في بُحْرَة النار ([10-20:7](#)) كل من يتبع التينين سوف يدان أمام عرش الله، وهكذا ينتهي الموت العدو الأكبر للبشرية ([15-20:11](#))

أخيراً، يُرسُمُ يوحنا الرائي صورة رائعة للسماء، تُثْرِي الخيال البشري، عبر التصميم، والحجم، والرموز ([الرؤيا 21-22](#)). هذه المشاهد برويتها عن الرّجاء، شكلَ خاتمةً مناسبةً لسفر الرؤيا وللكتاب المقدس بأكمله. أخيراً، يدعى الرُّوح والكنيسة كل القراء للمجيء ليتعلّموا بوعده الله الأبدي ([22:17](#))، ليُثْبِتُوا السفر بالصلة الثابتة لمن يتبعون المسيح: "أمين. تعال إليها أَرْبُّ يسُوع!" ([22:20](#))

**سفر الرؤيا**

رؤيا يوحنا رساله مجيده، مصمهه يشكيل رانع عن الخلاص المناح في يسوع المسيح. يُطَوِّبُ سفر الرؤيا كل من يتَّأْلِمُ، ويحدّر بصرامة من يقاومون المسيح والبشرة الساره، كما يوجه التحنّي لكل من يكون سلوكهم المسيحي سطحيًا. دراما السفر المتجلية شيئاً فشيئاً تتدُّ عبر السفر يصوّر خيالية شهد على قبره الله الفاقهه. تصفُ روئي السفر بلوى المسيحيين، وأحكام دينونة الله على مُضطهديهم، والرّجاء الأبدي ووعد الله لسعه الأمين.

### سياق السفر

ربما كتب سفر الرؤيا في تسعينيات القرن الأول الميلادي، على الرّغم من احتماله إثباته في سبعينيات ذلك القرن. أثناء تلك الفترات، اختبر المسيحيون ضغطاً واضطهاداً متناميًّا. بحلول السبعينيات، أدان اليهود المسيحيَّة في جلسات ممتعهم في يامنيا (70-85م). ثم ألغوا السلطات الرومانية عن المسيحيين باعتبارهم جماعاتٍ منحرفةٍ بينيًّا، ولا تستحق الحماية وفقاً لقوانين الترخيص الديني، التي سمحَت لليهود بمارسة شعائرهم الدينية. في ذات الوقت، طالب الرومان بالولاية المطلقة للإمبراطور. في تلك المرحلة، ربما لم يكن هناك أيُّ اضطهادٍ رسميٍّ على مستوى الإمبراطورية ككلٍّ، ولكن في إقليم آسيا الممثّل للسيادة الرومانية (تركيا المعاصرة اليوم)، كلٌّ من يرفض عبادة الإمبراطور كان عرضةً لمواجهة اضطهادٍ شديدٍ.

لمواجهة اضطهاده كهذا، وبشكل درامي، يذكر سفر الرؤيا المسيحيين بمصدر رجائهم وتبريرهم، كما يتحداهم بقوة على الثبات بكل أمانة. ربما بدا المسيحيون في إقليم آسيا ضعفاءً عاجزين بالنسبة إلى العالم، إلا أن سفر الرؤيا يذكّرُهم مراكزاً وتكراراً، كما يذكّرُنا الآن، أن الإله الذي نخدعه هو الرَّبُّ القادر على كل شيء. إنه يَحْكُمُ في التاريخ؛ لقد تَمَّ خلاصنا ويوصل تحقيق مفاصده.

### موجز السفر

يبدأ سفر الرؤيا بشكلٍ غير تقليدي، بثلاث مقدماتٍ متصلةٍ. أولاً يوضح الرأي الطبيعية الرؤوية للسفر ([3-1:1](#))؛ ثم يُقدِّم تجاهلاً نمطيّاً بحسب أدب الرسائل ([8-1:4](#)) تليها مقدمةً تاريخية ([11-1:9](#))

بعد ذلك، يصف السفر رؤية الرائي للرَّبِّ يسوع المسيح ([20:1-12](#)) وفي سبعة رسائل إلى سبعة كنائس في إقليم آسيا، يعالج المسيح بشكلٍ شخصي المؤمنين وأساليب الحياة الخاصة بتلك الكنائس ([الرؤيا 3-3](#)) بعد هذه الرسائل، تُهْبِطُ فصول ([الرؤيا 4-5](#)) المسارح للدراما التالية باستعراض سمو سيادة الله، إذ يتصوّر المسيح كأسدٍ وحملٍ.

يصف قلب السفر، في فصول ([الرؤيا 6-16](#)) الدراما المرتبطة بثلاثة أعمالٍ للدينونة. في العمل الأول ([8:1-6:1](#))، يفتح المسيح سبعة

تَفْسِيرُ الرُّؤْيَا

**سفر الرؤيا** عملٌ من الأعمال الأدبية المثيرة التي حيرت الكثيرين من  
القارئ، وربما ذلك بسبب طبيعته كتبة وأدب روائي. لقد كتب جون  
كالفن، الممثل السويسري، تعليقات تفسيرية حول كل سفر من أسفار  
الكتاب المقدس ما عدا الرؤيا، الأمر الذي يعني أنه لم يكنُ شيئاً من فهمه  
الكامل للسفر. لم يؤمن مارتن لوثر أن سفر الرؤيا يخدم تعليماً كافياً عن  
التبرير بالإيمان؛ لذلك، أطعى لسفر الرؤيا مكانة أقل من جهة  
القانونية، ولم يغترب سفرًا ذا سلطان التعليم، وإنما للحياة المسيحية فقط  
في ضوء الصعوبات التفسيرية، فإن الكثير من المعلمين المسيحيين  
يتعينون نفس التوجّه بتجنيب سفر الرؤيا تماماً، أو يتحدثون فقط عن  
الرسائل المرسلة إلى الكثائين السبع (**الرؤيا 2-3**)

على مَرْءَةِ الْفُرُونِ، احْتَفَفَ الْمُفْتَرِّونَ حَوْلَ مَعْنَى سِفْرِ الرُّؤْيَا. اسْتَخْدَمَ الْبَعْضُ تَقْسِيرَاتِهِمْ لِسِفْرِ لَتْصِيفِ مُسِيَّحِينَ آخَرِينَ لَا يُشَارِكُوهُمْ رَأْيَهُمْ كَمَرْتَنَيْنِ أَوْ هَرَاطَةَ بَيْنَمَا قَضَى آخَرُونَ شَهُورًا أَوْ حَتَّى سَنَوَاتٍ لِبَحْثٍ فِي السِّفْرِ عَنْ مَعْلُومَاتٍ تَرْتَبِطُ بِالْأَحَادِيثِ الْزَّمِينِيَّةِ الْقَرِيبَةِ الْعَدِيَّةِ أَوِ الْمُسْتَقْبِلَيَّةِ. ثَمَّيْلُ موَادُ الْدَّرَاسَةِ فِي هَذَا الْمَدْخَلِ إِلَى تَقْسِيرِ الرُّؤْيَا عَلَى أَنَّهَا تَعْكُسُ وَخِرَةَ الْكَنَّاسِ الْأَصْلِيَّةِ - الْوَاقِعَةِ فِي الْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ الْرُّوْمَانِيَّةِ - الَّتِي كُتِّبَ لَهَا السِّفْرُ أَوْلًا. وَمَعَ ذَلِكَ، تَعْلَمُ الْدَّرَاماُ وَالرِّسَالَةُ الْكَالِجَالِيَّةُ لِلْسِّفْرِ عَنْ كُنُوزِ تَهْدِفُ إِلَى تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ الْعَصُورِ عَلَى الْبَثَاثَةِ فِي إِيمَانِهِمْ

طبيعة الرؤيا

**الكتاب المقدس بأكمله موحى به من الله، انظر 3:15، 2 بطرس 1:20، 17 رومية 1:21.** بعض الأسفار، مثل الرسالة إلى رومية، وبعض الأسفار التأريخية، تناطح بشكل أساسى العقلى. أسفار أخرى كالزماء والأسفار التفسيرية تتلامس مع المشاعر أما سفر الرؤيا فهو يداعب قدرة البشر على التخيل (كما تفعل بعض أسفار أخرى في العهد القديم، مثل جزقيا، وأجزاء من سفر دانيال وزركريا). يتحدث سفر الرؤيا عن طريق الرؤى، الصور، واللغة المجازية بدلاً من المنطق العقلاني. يُقْنَم البَيْقُورُ أحياناً، وفي مزيج متغير، أموراً حرفية ورمادية معاً. يقاوم البَيْقُورُ من يتعامل معه كسفر نظامي للتعليم العقدي المرتبط بالأزمة الأخيرة، وفي الغالب، يكتشف ذلك كل من يحاول تنظيم السُّفَر على هذا النحو

بسبعين طبيعة سفر الرؤيا، ثُختم علينا قراءته إعمال الخيال. يشبة الأمرُ الدُخول إلى عالم الأحلام مع الله واكتشاف احتوائها على رسالته رانعه منه. فبدلاً من محاولة وضع كل مشاهد الرؤيا بشكل مناسب في نظام منطقى، سوف يستقيد القراء عند التفكير فيها كھصور. على سبيل المثال عندما يقول الرائي: "واهترق كُلْ عَشْبٍ أَحْسَرْ" (8:7) ثم يقول "لاحقاً أن الجزاد قد قيل له أن لا يضر عشب الأرض" (9:4) يتبعه هذه التصريحات متناقضه. ومع ذلك، يمکن حل التناقض، عندما يذكر أن يوحنا الرائي يصف ما رأه في روایتين مختلفتين ليس المقصود بهما سرد أحداث بحسب تسلسلها التاريخي - بل المقصود بهما تصور رسالة محددة من الله عبر الصور. وبالمثل، في روایته للنساء نقرأ قوله: "وَأَنْفَقَ يَكِيلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ" (11:19)، لكننا نقرأ اللاحقة قوله: "وَلَمْ أَرْ فِيهَا هِيَكْلًا" (21:22). على هذا النحو، تختلف النقطة المركزية لكل روایة؛ ومن هنا يتبعنا على القراء إلا يحاولوا قراءة روایة ما بالتدخل مع روایة أخرى، بالأحرى، عليهم التركيز على النقطة الرئيسية لكل روایة وفقاً لتعبيراتها الخاصة. فقراء الأولئ، الذين كانوا على دراية بمنطق الصور الاستعارية، أدركوا طبيعة التفكير عبر الصور. مثلاً أدركوا عدم قراءة أو فهم أحد أمثل الزبَتَ يسوع بمثل تصويري آخر، تجنبوا محاولة تنظيم أو دمج روای يوحنا الرائي

الكتابة الروائية

من خلال الصور والرؤى المعتبر عننا لفظياً، يأخذ يوحنا الرأي عقولنا بشكل رائع إلى عالم الخيال. لم ينفرد الرأي وحده في الكتابة بهذه الطريقة - فقد استخدم نوعاً ملوفاً من الأدب لنقل رسالته ونعرف هذه الأعمال الأدبية الخيالية باسم "الأدب الرؤيوي" وذلك نقلأ عن النقطة اليونانية "إيوكالبيس" التي تعني "الكشف عن، إزاحة الستار عن"، وهكذا يدعى السفر الكشف عن رؤية جديدة للواقع. غالباً ما تكتب هذه الأعمال كنوع من أنواع التشجيع في أوقات الضغط الشديد، والاضطهاد القاسي. وفي الغالب، تستخدم الكتابات الرؤيوية أسماء وأعداداً، وأوصافاً مزيجية كـ"شفرة" حتى لا يفهم القراء الذين من الخارج (وعلى وجه التحديد الأداء) مضمون ودلائل الرسالة لأنهم لا يمكنون مفاسخ تلك الشفرة. وهذا يbedo العمل الرؤيوي بالنسبة إليهم كأنه، حيث مزدوج أو هراؤ لا معنى له: في سفر الرؤيا، على سبيل المثال، تستخدم بابل كرمز للرؤومان (9-17:5).

يحتوي العَدُفُ الْقَدِيمُ على أهْلَةً لِلأَدَبِ الرُّؤْبُونِيِّ في سِفْرِ دَانِيَالِ وَرَزْكَرِيَا، اثْنَرُ (مَقْدِمَةُ سِفْرِ دَانِيَالِ، "دانِيَالْ كَادِنْ")؛ مَقْدِمَةُ سِفْرِ رَزْكَرِيَا، ("الْمَطَّلُ الأَدَبِيِّ"). فِي الْأَدَبِ الرُّؤْبُونِيِّ الْيَهُودِيِّ، يُصَوِّرُ اللَّهُ عَادَةً بِاللَّهِ الْمُتَعَالِ، الْمُتَحَكِّمُ تَمَامًا فِي التَّارِيخِ، حَتَّى وَانْتَهَتِ الْأَوضَاعُ قَاتِلَةً بِالنِّسَابِ إِلَى الْفَرَّاءِ. يُقْدِمُ هَذَا الْأَدَبُ رُسَالَةً اللَّهِ غَالِبًا عَنْ طَرِيقِ الرُّؤْيَ، الْأَخْلَامِ، أَوْ تَنَّقُّلِ الزَّائِي عَبْرِ عَوَالَمٍ كُونِيَّةً أَوْ رُوحِيَّةً. تَمَنَّخَ هَذِهِ الْإِعْلَانَاتُ لِلرَّاهِينِ، وَالْحَالِمِينِ، وَالْمُفَسِّرِينِ، وَالْأَبْيَاءِ رَسَائِلُ الرَّجَاءِ وَالْخَلاصِ لِشَعْبِ اللَّهِ وَرَسَائِلِ الدِّينِوْنَةِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ. كَانَ الْأَبْيَاءُ مُلَزِّمِينَ بِمَشارِكةِ رَسَائِلِهِمْ مَعَ الْأَخْرَيِنِ - وَتَحْدِيدًا مَعَ شَعْبِ اللَّهِ، الَّذِي يَعْنِي مِنْ وَطَأَةِ الْاِضْطَهَادِ وَالْبَيْتِيقِ. أَدْرَكَ فَرَاءً هَذَا الْأَدَبُ أَنْ وَعْدَ الرَّجَاءِ لَنْ تَتَعَقَّدْ عَلَى الْفَوْرِ؛ بَلْ إِنْ هَذِهِ الْوَعْدَ يَغْيِرُ عَنْهَا عَادَةً كَجزِءٍ مِنْ دِينِوْنَةِ كَارِثِيَّةِ عَيْنِيَّةٍ، بِهَا يُبَمِّرُ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ وَيُجَلِّبُ الْبَرَكَاتِ النَّهَائِيَّةِ لِلشَّعِيرِ. وَقَبِيلَ أَنْ يَتَحَقَّقَ ذَلِكُ، يَتَبَيَّنُ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ أَنْ يَقْعِي أَمْبَاءً، مُثَابِرًا فِي مَوَاجِهَةِ الْأَلْمِ، مُذْرِكًا أَنَّ اللَّهَ سُوفَ يُخْلِصُهُ قَرِيبًا. إِنْ كُلَّ هَذِهِ الْمُلَامِعَ لَهَا مَا يَغْيِرُ عَنْهَا فِي سِفْرِ الرُّؤْبُونِيَا

كِرَاءُ أَوْ صَاحِبُ رُؤْيٍ، يُشِيرُ لِيَوْحَنًا إِلَى عَمَلِهِ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ "تِبْوَةٌ"  
لَا يَقْصُدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تِبْوَةٌ بِالْمَعْنَى التِّبْوَيِّ الْمُحْسَنُ، بِلْ (1:7؛ 22:13) يَعْنِي  
بِالْمَعْنَى الْعَهْدِ الْقَيِّمِ الْمُرْتَبِ بِالْعَلَانِ رَسَالَةً مِنَ اللَّهِ، مُوَجَّهَةً إِلَى شَعْبِهِ  
تَنُوكُ الرُّؤْيَةِ التِّبْوَيَّةِ لِيَوْحَنًا الرَّازِيَّ أَنْ عَمَلَ اللَّهُ ازْرَاءَ الْأَوْفَاتِ  
الصَّاغِطَةَ لِنَ يَكْتُمَ بِالْتَّامِ إِلَى بَنِيَّةِ الْتَّارِيخِ وَالْأَدْبَرِ الْعَتِيدَةِ

ڪاتب السِّفَر

بعد اكمال الأسفار التي تشكل الان الأسفار القانونية للعهد القديم، كُتب العديد من أسفار الأدب الروبيوني اليهودي، وذلك في وقتٍ آمن فيه اليهود بِتَوْقِفِ الْبَلْوَةِ، وأن كلمة الله لهم موجودةً بشكل أساسى في أسفار القرآن والأنبياء. كُتب هؤلاء الكتاب اليهوديُّون أسفارهم الروبيونية بأسماء أشخاص أتقياء سابقين مثل عَزْرَا، يَارُوخ، أَخْنُوخ، إِسْتِغْءَاء، حتى آمَنَ وذلك لكي تَنْعَمُ كتاباتهم بالصدقافية والقبول. ولهذا يُطلق على هذه الأعمال سودوجرافيا (أي "الكتابات المنحولة") لأنها كُتُبٌ بأسماء مستعارة. وبالمثل، في الزمن اللاحق لعصر الرُّسُل، تَبَّأَ الكتاب الخياليون والمُعْلَمُون الكتبة هذه الممارسة باستخدام أسماء التابعين الأوائل للرَّبِّ يسوع (مثل الرَّسُول بُطرُس، وَيَعقوب، وَيوحَنَّا، حتى العذراء مَرْيَم) لاستئثارهم بالمسيحيين

بخلاف ذلك، الأسفار التي جمعت في العهد الجديد كُتبت باسماء مؤلفيها أُنظر **(رومية 1:17؛ تسالونيكي 3:1)** أو كانت يشكل شرعي كتابات رسولية حتى وإن لم تنشر إلى كاتبها بالاسم مثل الإنجيل بحسب التبشير (متنى)، أو (الرسالة إلى العبرانيين). يصف كاتب سفر الرؤيا نفسه بكل بساطة بالاسم يوحنا **(11:9؛ 4:4)**. في الكنيسة المبكرة، كان

هذا الاسم يُعرف عموماً بأنه الرَّسُول يُوحَّد، الذي يُشيرُ إلى نفسه في الإنجيل الذي يحملُ اسمه بأنه "الْتَّمِيمُ الَّذِي كَانَ يُسْوِعُ يُجْهَهُ" (يُوحَّد)؛ 19:26؛ 20:2؛ 21:7؛ وفي رسالته، يُطلق على نفسه لقب الشَّيخ" (يُوحَّد) 1:1.

تاریخ کتابہ السفر

**الرؤيا** (١:٩) **لِيَوْحَدَ الرَّأْيَ الرُّؤَى الْمَقْدَمَةَ فِي سُفْرِ الرُّؤْيَا عَنْدَمَا كَانَ سَجِيْنَاً** سِيَاسِيًّا وَدِينِيًّا فِي بَطْمَسْ، وَهِيَ جَزِيرَةٌ مُخْرَبَةٌ كَانَتْ تُسْتَخدَمْ كَسْجِنٍ رُومَانِيًّا قَبْلَ الْمُسَاجِلَةِ الْغَرْبِيَّةِ لِآسِيَا الصَّنْعَغْرِيِّ بِالْقُرْبِ مِنْ أَفْسُسْ

من المُرجَح أن يُوحنًا الرَّاهي كَتَب سُفْرَ الرُّؤْبَا في السنوَاتِ الأخيرة من حُكم الإمبراطور دومتيان (96-99 م) أو بعده مباشرةً (99-117 م). ربما يشير الملوك الثمانية في (11-17:7) إلى أباطرة الرومان الثمانية من أوائل القرن الثاني دومتيان. من الممكِن أيضًا أن يكون سُفْرَ الرُّؤْبَا قد كَتُبَ في ستينيات القرن الأول الميلادي، عندما كان نيرون يَضطهدُ الكنيسة ويقتل المسيحيين.

فِي تِلْكَ الْأُوْقَاتِ، كَانُ الْمُسْكِيْعُونَ يَوْجِهُونَ صِيقًا وَاضْطَهَادًا شَدِيدًا (2:9، 13:9، 13:7) وَهَذَا، يَدْعُ الرَّأْيَ قِرَاءَةً إِلَى التَّحْلِيِّ (13:10) بِالْمَبْئُرِ وَالْأَمَانَةِ (13:10)

مُتَلَقِّو السَّفَر

**الرُّؤيا** - 3 | إقليم آسيَا الروماني (الجزء الغربي من ترکيا المعاصرة اليوم) هي المتألق ليسير الرؤيا، وترتبط المدن السبع المذكورة في فصول **الرُّؤيا** مع بعضها البعض بطريق يشبة المثلث. وهذه المدن خربة اليوم باستثناء سيبيرنا، التي أصبحت الآن ميناء حديثاً مزدحماً في إزمير، ترکيا. ترتتب المدن في الرسائل السبع يتبع الترتيب جغرافياً، أي يتبع الطريق الذي يمكن لساعي البريد أن يتسلكه أثناء حمله للسفر لكل كنيسة على حدة للتقويم بقراطته.

مَضْمُونٌ وَمَغْزِيُ السِّفَر

يُعلَم سُفْر الرُّؤْيَا الطِّبِيعَة الْقَاسِيَّة لِلشَّرِّ، مَعَ التَّشِيد عَلَى أَنَّ اللَّهَ دَانِمًا  
حَاضِرًا وَفَاعِلٌ بِقُوَّةِ تَحْقِيقِ مَقَاصِدِهِ لِصَالِحِ شَعِيْهِ، بَلْ إِنَّ الشَّرَّ لَا يَمْكُثُ  
أَنْ يَفْعُل إِلَّا مَا يَسْمُّ بِهِ اللَّهُ (4-6:3، 8-7:13-5). الرَّبُّ يَسْوِعُ  
الْمَسْبِحَ "هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ" (1:8)، هُوَ الرَّبُّ الْمُسْتَنْزِفُ عَلَى كُلِّ  
الْتَّارِيخِ مِنَ الْإِدَاهَةِ إِلَى التَّهَايَةِ. وَيُشَكِّلُ نَهَائِيًّا، قُوَّى الشَّرِّ عَدِيمَهُ الْجُدُوى  
لَقَدْ حَسَرَ الشَّيْطَانُ الْمُرْعَكَةَ بِالْفَعْلِ (12:12)؛ إِذَا لَا يَمْكُثُ إِلَّا تَقْلِيدُ  
وَتَرْبِيفٌ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ

ويوضح سفر الرؤيا أن ما يحدث على الأرض له عواقب أبية. قد يتسائل عن خاتمة الله المتأملون أحياناً: هل الرب يسوع قوي بما يكفي لتحقيق مقاصد الله في الخلاص (10-6:9)? مع كل الشر في العالم، يؤكّد سفر الرؤيا بالقول: إن حمل الله المصلوب والقائم من بين الأموات هو بالحق الأسد القوي الخارج من سينط يهودا (5-5:5). هو المستحق بالتمام أن يتعمّق بتسبيحنا (5:12)، هو الواحد مع الله الأبدى (5:13-14). على الرُّغم من أن طرق العالم تؤدي إلى الحرب، والعنف، وعدم التوازن الاقتصادي، والموت (8-6:1)، ومع أن بعض الناس يبدو أنهم مستقيدون من التحالف مع الشر (17-13:15)، فإن هذه الأمور ستؤدي في النهاية إلى الضيق والهلاك (24-18:9). قد يتعرّض شعب الله للاضطهاد والموت من أجل إيمانهم (13:7)، لكنهم سيُعمون بالنصرة مع المسيح في النهاية (3-14:1) لأنهم خُتموا على جيابهم (7:4). كما منحوا ثياب النصرة البيضاء (7:9; 6:11)، ومنتاح لهم الدخول إلى مسكنهم السماوي (21:7)، هناك يسبعون الله (الحمل على، اللوام 7:10)، لأنهم ستحسرون إلى، الأبد (22:5). يُذكّر

**سُقْرُ الرُّؤْيَا القراءُ** بِأَنَّ الْمُصْرَّةَ عَلَى قُوَى السُّرِّ قد تَحَقَّقَتْ بِالْفَعْلِ فِي الصَّلَبِيَّ (٦-٥:٥). هُرْمَدُونُ هُوَ عَمَلٌ تَحْدِيدٌ يَائِسٌ مِّن قَبْلٍ عَدُوٌّ مَهْزُومٌ بِالْفَعْلِ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ يُسْمَحُ لِلشَّيْطَانِ بِقُتْلِ الْفَدِيسِينِ (٧:١٣)، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ بَلَغُوْهُ بِالْفَعْلِ بِالْمَسِيحِ وَشَهَادَتْهُمْ عَنْهُ (١١:١٢).

الرسالة للمسحيين الذين يكابدون الآلام على أيدي خدام الشيطان هي ألا ينحووا أو يخافوا (18:1-17) بل يَهْمِلُوا الامْهَمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ مع الله سُكُونَ لَهُم السَّيِّدَادَةَ (7:1-16). في (13:10)، النهاية، سيدان الناس بناءً على أفعالهم وطريقة قيامهم بها (20:12)، ولذلك، سيبارك الله من ينتبهون لثوة هذا الكتاب (1:3) (22:7). فان شعب الله المغمس مدعى إلى المثابة بكل أمانة ليكونوا مُنتصرين يدعوههم سفير الرُّؤيا إلى طاغة (2:7, 11, 17, 26; 3:5, 12, 21)؛ والله، والتمسك بشاهائهم (22:7; 12:17)، والاحتمال بصير (13:10)؛ وهو البقاء ساهرين (17:14; 16:15) في مواجهة الأضطهاد، (14:12)، وهو يدركون تماماً أن الجبناء سيواجهون عقاباً أبيضاً مع فعلة الشر (21:8).